

بحار الأنوار

[168] ثم قال: " وربك يعلم " يا محمد " ما تكن صدورهم " من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك " وما يعلنون " من الحب لك ولاهل بيتك. ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره ورواه الواحدي في أسباب النزول (1) عن البخاري ومسلم في تفسير قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة " الآية وفي روايتهم زيادة لبعض على بعض ومختصر ذلك أن حاطب ابن أبي بلتعة كتب مع سارة مولاة أبي عمرو بن صافي كتابا إلى أهل مكة يخبرهم بتوجه النبي إليهم، ويحذرهم منه، فعرفه جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى بذلك، قال: فبعث عليا وعمارا وعمر والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وأبا مرثد في ذلك وعرفهم ما عرفه الله تعالى به وأن الكتاب مع الجارية سارة، فوجدوها في بطن خاخ (2) على ما وصفه رسول الله لهم، فحلفت أنه ليس معها كتاب ففتشوها فلم يجدوا معها كتابا، فهموا بالرجوع فقال علي عليه السلام والله ما كذبنا، وسل سيفه وقال: أخرجي الكتاب وإلا والله لأجردنك (3) ولاضربن عنقك، فلما رأت الجد أخرجت الكتاب، فأخذه فأتى به النبي صلى الله عليه وآله (4). 153 - فس: " ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم (5) " قال: نزلت في من يلحد بأمر المؤمنين عليه السلام ويظلمه (6). 154 - فس: " وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للأكلين (7) " قال: شجرة الزيتون، وهو مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر المؤمنين عليه السلام (8). _____ (1) راجع ص 315 و 316. (2) في بعض النسخ " حاج " وهو مصحف (ب). (3) في أسباب النزول: والله لأجزرنك، (4) الطرائف: 24. (5) سورة الحج: 25. (6) تفسير القمي: 439. (7) سورة المؤمنين: 20. (8) تفسير القمي: 446 وفيه مثل لرسول الله صلى الله عليه وآله.